Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من مضض الوحشة والتندم وكثرة الوساوس والتألم
أما الضرورات فكم منها جرى كم جاز فيها أحمق وخاطرا

ـ تفسيره تألق ماء البحر ليلا :

شاهد ابن ماجد الملاح مرارا ظاهرة تألق ماء البحر ليلا وعللها بالطل (أي الندى) أو نتيجة وجود كائنات حية «كالحيات» ويقول إن وجود هذه الظاهرة مما يفسد قياس ارتفاع النجوم حيث لا يتضح الحد الفاصل بين الأفق والماء . يقول في كتابه «حاوية الاختصار» :

تغير الأمواه في الحالات يحصل من طل ومن حيات
حتى يصير الماء مثل النور فذاك لا يخفى على النحرير

والمعروف أن ظاهرة التألق الضوئي لماء البحر أو الاضاءة البيولوجية تعزى الآن إلى عدد من الكائنات البحرية مثل البكتريا والبلانكتون وقناديل البحر وبعض الديدان البحرية وإلى جمع آخر من الحيوانات اللافقرية .

ـ تعريفه المياه الاقليمية :

ولابن ماجد تعريف للمياه الاقليمية جدير بالاعتبار على الأقل من وجهة النظر التاريخية ، ففي كتاب «الفوايد» يقول عن المياه الدولية : ولكن البحر ليس هو بحر أحد من هؤلاء الطوائف (أي لا يتبع أهل الصين والهند والزنج والفرس وغيرهم كما يفهم من سياق الكلام) إنك إذا غيبت البرور (أي البر) عن نظرك ما عندك إلا معرفتك بالنجوم والهداية بها ، أي أنك تصبح في البحر الطليق ولا يحكم مسارك سوى الملاحة الفلكية .

ومعنى هذا أن المياه الاقليمية في نظر ابن ماجد تمتد إلى الحد الذي يغيب فيه الساحل عن بصر الملاح من فوق مركب شراعي وهو يبتعد عن البر ، وهذه المسافة تقدر بنحو أربعة أميال بحرية في الظروف المعتادة ولو أن ابن ماجد لم يذكر هذا